

الادعية المأثورة المشتركة

وحبسنى عن نفعي بـُعد أُملي، وخدعتني الدنيا بغرورها، ونفسي بخيانتها، ومطالي يا سيّدي فأسألك بعزّـتك أن لا يحجب عنك دعائي سوء عملي وفعالي، ولا تفضحني بخفيّ ما اطّـلعت عليه من سري، ولا تعاجلني بالعقوبة على ما عملته في خلواتي من سوء فعلي وإساءتي، ودوام تفريطي وجهالتي، وكثرة شهواتي وغفلتي، وكن اللّهم بعزّـتك لي في كلّ الأحوال رؤوفاً، وعليّ في جميع الأمور عطوفاً. إلهي وربّي من لي غيرك، أسأله كشف ضري، والنظر في أمري، إلهي ومولاي أجريت عليّ حكماً اتّـبعت فيه هوى نفسي، ولم احتسب فيه من تزيين عدوّي، فغرّـني بما أهوى، وأسعده على ذلك القضاء، فتجاوزت بما جرى عليّ من ذلك بعض حدودك، وخالفت بعض أوامرك، فلك الحمد والحجّة عليّ في جميع ذلك، ولا حجّة لي فيما جرى عليّ فيه قضاؤك، وألزمني حكمك وبلاؤك. وقد أتيتك يا إلهي بعد تقصيري وإسرافي على نفسي معتذراً نادماً، منكسراً مستقيلاً، مستغفراً منيباً، مقرّاً مذعناً معترفاً، لا أجد مفرّاً ممّا كان مذيّ، ولا مفرعاً أتوجه إليه في أمري، غير قبولك عذري، وإدخالك إياي في سعة من رحمتك، اللّهم فاقبل عذري، وارحم شدّة ضُرّي، وفكّـني من شدّ وثاقي، يا ربّ ارحم ضعف بدني ورقّة جلدي ودقّة عظمي، يا من بدأ خلقي وذكري، وتربيتي وبرّي وتغذيتي، هبني لابتداء كرمك وسالف برّك بي. يا إلهي وسيّدي وربّي، أتراك معذّب بي بنارك بعد توحيدك، وبعدها انطوى عليه قلبي من معرفتك، ولهج به لساني من ذكرك، واعتقده ضميري من حبّك، وبعد صدق اعترافي ودعائي خاضعاً لربوبيّـتك، هيهات أنت أكرم من أن تضيّع من ربّـيّته، أو تبعّد من أدنيته، أو تشرّد من آويته، أو تسلّم إلى البلاء من كفيته ورحمته. وليت شعري يا سيّدي وإلهي ومولاي، أتلطّ النار على وجوه خرّـت لعظمتك ساجدة، وعلى ألسن نطق بتوحيدك صادقة، وبشكرك مادحة، وعلى قلوب اعترفت